

# 61 - شرح كتاب عمدة الأحكام ( كتاب الطهارة - باب الاستطابة 4

## ( - الشيخ سعد بن شايم الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه حديث اليوم في باب الاستطابة من عمدة الاحكام. في حديث عبد الله بن عباس الذي قرأناه في الدرس الماضي - [00:00:00](#) قال المصنف رحمه الله عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انه ما ليعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان لا يستتر من البول. واما الآخر فكان يمشي بالنميمة - [00:00:20](#) فاخذ جريدة رطبة فشققها نصفين فغرز في كل قبر واحدة فقلنا يا رسول الله لم فعلت هذا؟ قال لعله ان لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا. هذا الحديث الاخير في باب الاستطابة. ثم بعده باب السواك. هذا الحديث اورده المصنف - [00:00:40](#) لبيان اه وجوب التنزه من البول. التنزه من البول بالتوقي من من رشاش البول وجوب غسل اثر البول والغائط. فدل على وجوب الاستنجاء والاستجمار. دل على وجوب الاستنجاء والاستجمار هذا المقصد من ايراده لانه اورده في باب الاستطابة - [00:01:10](#) ففيه بيان ان من لم يتنزه من البول بالتوقي من رشاشه او وقوعه على بدنه او بغسل غسل اثره بالاستنجاء او الاستجمار. ازالة حكمه بالاستجمار. انه يعذب لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم. يقول في الشرح عندنا هذا التنبيه يقول الراوي هو - [00:01:50](#) وعبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي رضي الله عنه وعن ابيه. ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم لابننا العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم حبر الامة وترجمان القرآن حبر وحبر - [00:02:30](#) يطلق على العالم البحر في العلم يسمى الحبر ويقال الحبر ايضا الحبر الذي هو المداد لا من التحبير اي محبور محضر بالعلم ها متقن او متقن. او متقن في عنا الحبرة والمحبر الشيء المتقن والمحبر المتقن للشيء - [00:02:50](#) فهو حبر بمعنى متقن. وجامع. هل حبرته لك تحبيرا؟ نعم. المهم يعني اه فالذي يحبره هو المحبر المتقن. والحبر كذلك اه ترجمان القرآن في التفسير كما قال ابن عباس ابن ابن مسعود نعمة ترجمان القرآن ابن عباس. نعم؟ ها - [00:03:30](#) التفسير السلف يطلقون التأويل على التفسير. وان كان التأويل اوسع من اه من اه من التفسير لانه يطلق على التفسير ويطلق على الاستنباط ويطلق على مآل الشيء ظهور عام ذلك تأويل رؤية - [00:04:00](#) جاية من قبل ظهور مآلها. ويطلق على ما اصطلح عليه عند المتأخرين. هو صرف الشيء عن ظاهره بمعنى يحتمله اللفظ بعيد لقريته. لكن ليس المراد اه في لغة السلف. المهم انه قال علمه التأويل دعا له النبي صلى الله عليه وسلم. قال - [00:04:30](#) اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. فهذا هو المقصود تأويل القرآن اي فهم القرآن. وقد اوتي في القرآن فهم عظيما قال ظمه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم علمه حكمة او قال علمه الكتاب - [00:05:00](#) والحكمة تشمل السنة وتشمل وضع الشيء في موضعه مم واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة اي السنة. ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. ادع الى سبيل ربك - [00:05:20](#) الحكمة والموعظة الحسنة. هنا الحكمة وضع الشيء في موضعه. وآآ ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا هذا يشمل المعاني كلها في السنة وضع الشيء في موضع قال اعلمه الكتاب ليشمل يعني الوحي عموما وحي - [00:05:50](#) ما اوحى للنبي صلى الله عليه وسلم من الكتاب او من الحكمة. قال ووضع له وضوءا فقال اللهم فقهه في الدين. هذا في الصحيحين

لما بات عند خالته ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقام النبي سلم من الليل - 00:06:20

فوضع له ابن عمر ابن عباس الوضوء فلما وجد الماء قال اللهم فقهه في الدين. فدعا له فكان فقد اوتي علما كثيرا. قال فادرك علما كثيرا. وكان حريصا على العلم. قال فيه عمر ذاك - 00:06:40

الكهول له لسان سؤول وقلب عقول. فتى الكهول يعني من ادرك سن الكهل او الكهولة وهو مثله فتى. وان كان كهلا ايه فهو فتى.

والكهول من من ثلاثين واكثر. او بلغ الاربعين الى الخمسين. والشيخ ما بعد الخمسين - 00:07:00

تجاوز الاربعين. له لسان سؤول وقلب يعقوب. كان يكثر مسائل العلم يعني يسأل ابن يسأل عمر ويسأل غيره وكان يقول كنت اتى

لرجل من الانصار فعند القائلة قبل صلاة الظهر فتوسد عتبة بردتي على عتبة بابه او ثوبي - 00:07:30

حتى يخرج مع الصلاة اذا خرجت صلاة الظهر الى المسجد فيجدي قد تشفى علي الريح. يعني ماذا يريد؟ يريد العلم فيقول له الا

اذنتني فاتيك ابن عم رسول الله فيقول انت حقا توتى الى اخر سيرته رضي الله عنه - 00:08:00

ولذلك ادرك علما كثيرا. توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ناهز الاحتلال. الاحتلام قريب من يعني البلوغ قال الامام احمد لما

مات النبي صلى الله عليه وسلم كان عمره خمس عشرة سنة. وقال غيره اقل من ذلك. اقل من ذلك - 00:08:20

لانه ولد نعم اكبر فظل اكبر فعبد الله العباس يقال له ام الفضل وامه لبابة ام ابن عباس او لبيبة تعرف بام الفضل يا اختاه ميمونة بنت

الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم. بني هلال؟ ليست قرشية هي من بني - 00:08:40

ولد رضي الله عنه في حصار حصار الشيب شعب ابي طالب في سنة الحصار لان محاصرتهم قريش ثلاثة سنين ولد في الحصار قال

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نهز الاحتلام ومات في الطائف سنة ثمان وستين. في خلافة ابن الزبير رضي الله عنه -

00:09:10

وقبره في الطائف يقول موضوع الحديث بيان عقوبة النمام ومن لا يستتر ده البول يعني هذه موضوع الحديث الذي يتضمنه الحديث

الذي يتضمنه الحديث اما موضوع الحديث الذي يناسب مراد المصنف في هذا التبويب هو الباب وجوب وجوب التنزه من البول

بالاستتار - 00:09:40

وبالغسل فيكون يدل على وجوب الاستنجاء. وجوب الاستنجاء. يقول في شرح كلماته تصنف يقول اه مر بقبرين بقبرين تثنية قبر

وهو مدفن الموتى وكان هذا في البقيع وكان في البقيع. هل القبران الذين مر بهما النبي صلى الله عليه وسلم قبران - 00:10:10

حديثان ام قديمان من قبور المشركين؟ اختلف العلماء في ذلك وورد فيهما احاديث فيه حديث انه قبر من قبور المشركين لكن فيه

ضعف فيه ابن الحقيقة وفي اسامة بن زيد الليثي ما هو اسامة بن زيد الصحابي؟ لا. فيهم ضعف - 00:10:40

انه من قبور المشركين. ولذلك قالوا كيف يشفع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم مشركون ها؟ ايه لكن هذا ضعيف. الذي اصح

منه في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين حديثين - 00:11:10

او جديدين. فقال متى قبر هؤلاء؟ فقالوا اليوم او امس. يعني الشك مني انا فدعا بقبري بجريدين او جريدة وشقها نصفين وضع

عليهم وقال انهما يعذبان الى اخره فدل على ان قال في البقيع قال في الرواية هذه في البقيع والبقيع انما هي كانت يعني مقبرة

للاسلام - 00:11:30

فدل على ان الميتان ان الميتين من من اهل الاسلام سواء في الحقيقة او في البظاهر يعني من من المؤمنين او من المنافقين. المهم

انهم من اهل الاسلام. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:00

لم ينه عن الصلاة او على المنافقين الا في متأخر. الا في متأخر. وذلك شفع فيهما فعلى هذا تكون اه يكون هذه الشفاعة في في

مسلمين في مسلمين. حتى الذين قالوا انها مر بقبر اه مشركين قالوا انه من رحمته صلى الله عليه وسلم وان هذه ليست شفاعة عامة.

في اخراجهم من النار انما هو في تخفيف مثل ما - 00:12:20

ابو طالب. عن ابي طالب وهو كافر مات كافرا. خفف عنه بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وقال لولا انا لكان في الدرك الاسفل من

النار حتى لو قيل ان في المشركين فانها يعني من رحمته ولا ولا - 00:12:50

ان يعني انه لا آ لا يشفع في الكفار لان المقصود الشفاعة في الكفار اخراجهم من النار كليا نعم. نعم هو هو هذا قالوا رحمته من رحمته صلى الله عليه وسلم خفف عنهم مدة محددة ما لم - [00:13:10](#)

ها آ يعني آ الغصنين في محددة مدة قصيرة لشفاعته لظاهر كرامته على ربه باظهار الى باظهار عموم رحمته انه يرحم حتى المشركين اذا قلنا اذا انهم مشركين لكن لو قلنا انها ضعيفة - [00:13:40](#)

الرواية في المسلمين. قال انهما ليعذبان اي ان القبرين او المراد اصحاب القبور مر بقبرين فقال انهما الظمير يعود الى القبور المراد اصحابه ليعذبان اي لا يعاقبان واللام يقول للتوكيد - [00:14:00](#)

اللام للتوكيد. يعني كان هناك قسما دخلت هذه اللام للتأكيد واضح؟ كانه قال والله انهما ليعذبان قال وما يعذبان في كبير. يعني في شاق عليهما تركه. وفي السببية لا يقل ما يعذبان في كبيرة من الكبائر. لا. لانه جاء في الرواية الاخرى قال بلى انه كبير - [00:14:20](#)

يعني ان ما فعلوه كبير من الكبائر. يعني ما يعذبان في كبير شيء شاق عليهما كان سهلا تداركه او او تركه سهل. لكنه بلى انه كبير عند الله. هذا المعنى. فقلوه وما يعذبان في كبير اي في صعب. ثم قال وفي للسببية. اي - [00:15:00](#)

صارت في بمعنى الباء لان الباء هنا سببية. يعني وما يعذبان بكبير بسبب كبير. هذا المعنى. ثم قال قال اما احدهما فكان لا يستتر من البول. هذا الشاهد من ارادة هذا الباب. قال لا يستتر لا يتوقع ولا يستبرأ - [00:15:30](#)

لا يتوقع ولا يستبدل. لا يتوقع يعني من رشاش البول. لا يتوقع من رشاش البول او اذا بال قام ولم يستبرئ من خروج البول وانقطاعه. فيبقى على ثيابه سراويله ان كان يلبس - [00:15:50](#)

السراويل او على فخذه ان كانا لا يلبسهما. المهم انه لا يستتر بهذا المعنى في بعض الروايات لا يستنزه من البول. عندك شيء هنا؟ فقد تكلم عن الاستثمار. ممكن تقراه؟ ايه طيب - [00:16:10](#)

احدهما تصلح باثبات القبر الثاني قولهما يعذبان كبير يحتمل من حيث اللفظ وجهين. والذي يجب ان يحمل عليه منهما انهما لا يعذبان لا يعذبان في كبير ازالته او دفعه او الاحتراز عنه - [00:16:30](#)

اي انه سهل يسير على من يريد التوقي منه. ولا يريد بذلك انه صغير من الذنوب غير كبير منها. لانه قد ورد في الصحيح من الحديث وانه لك فيحمل قوله وانه لكبير على كبر الذنب وقوله وما يعذبان في كبير على سهولة الدفع والاحتراز. قوله - [00:16:50](#)

اما احدهما فكان لا يستتر من بوله. هذه اللفظة اعني يستتر قد اختلف فيها الرواية على وجوه. ايوا قوله اما احدهما فكان لا يستتر من بوله هذه اللفظة اعني يستتر قد اختلف فيها الرواية على وجوه - [00:17:10](#)

هذه اللفظ تحتل وجهين احدهما الحمل على حقيقتها من الاستتار عن الاعين. ويكون العذاب على كشف العورة. والثاني وهو الاقرب ان تحمل على المجاز ويكون المراد بالاستتار التنزه عن البول والتوقي منه. اما بعدم ملامسته او بالاحتراز عن - [00:17:30](#)

تتعلق به كانتقاض الطهارة وعبر عن التوقي بالاستتار مجازا. ووجه العلاقة بينهما ان المستتر عن الشيء فيه بعد عنه واحتجاب. وذلك شبيهه بالبعد عن ملابس البول. وانما رجحنا المجاز وان كان الاصل الحقيق لوجهين. احد - [00:17:50](#)

الحقيقة ايش؟ لا يستتر لا يجعل بينه وبين الناس ساتر. هذا هذا معناه الستر يعني. مع انه قد يكون يقصد لا ايش؟ لا لا قد يكون في على الحقيقة لا يستتر من رشاش البول. يعني ايش؟ لا يتوقف - [00:18:10](#)

ان يرجع اليه البول فيكون استتار ايضا. لان اذا ضرب البول على الارض يرتد يرتد فلا يكون بينه وبين رجوع البول ساترا. مم. هذا على الحقيقة. لكنه اراد انهما مجاز فيقول ايش؟ لاسباب. لوجهين - [00:18:30](#)

احدهما انه لو كان المراد ان العذاب على مجرد كشف العورة كان ذلك سببا مستقلا اجنبيا عن البول. فانه يعني ممكن يكشف عورته في اي حال سواء في البول او في غيره. ايوة. فانه حيث حصل الكشف للعورة حصل العذاب المرتب عليه - [00:18:50](#)

وان لم يكن ثمة بول فيبقى تأثير البول بخصوصه مطرح الاعتبار. والحديث يدل على ان للبول بالنسبة الى عذاب القبر في خصوصية. هو هو هنا معنى لا يستتر من البول. لولا ان العلماء اوردوه في باب الطهارة - [00:19:10](#)

اقصد الاستنجاء واستطابة وفسروه بهذا يعني البول نفسه له اثر على الانسان من حيث النجاسة من حيث كذا. فصار يحتمل انه عند

قضاء الحاجة لا يستتر ببول امام الناس. فيكون - 00:19:30

فيه تعذيب على كشف العورة. لماذا خص هذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يقل لا يستتر عورته مطلقا. لان ما كانت عرب يعني ما كانت العرب تكشف العورات مطلقا. انما في حالات - 00:19:50

الحاجة مثل قضاء الحاجة او مثل ان آآ اذا حملوا شيئا واحتاجوا الى كشف عوراتهم كشفوه. يتخففون في هذا الشيء. او عند الاغتسال الغدران يغتسلون عراة عراة هذا يوجد لكنها لحاجة تعرض ليست دائما فغالبا ما يعرض لهم هو عند قضاء الحاجة -

00:20:10

اذا ذهب يقضي الحاجة ذهب عند البول اما عند الغائط فيستقبحون ان ان يفعل الرجل امام الناس هذا الشيء. واضح؟ فاذا هذا شيء موجود عند العرب هو ان يكشف العورة امام الناس في البول. ولا يستحي من هذا. وذلك لما رأوا بعض الناس بعض - 00:20:40  
اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم لما ذهب ليقضي ببول ذهب ببول وارخى ذيله. يعني الثوب من الخلف. ارخاه ليستتر من الناس قالوا ما بعضهم؟ قالوا انظروا اليه ببول كما تبول المرأة. لان المرأة هي التي عندها. هم عندهم هذه - 00:21:00  
ما يفعله الرجال فاذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا؟ وارد ان يكون يقصد ويستتر على حقيقته والمصنف او غيره ممن اورده في باب الطهارة باب الاستطابة ارادوا به الاستتارة من - 00:21:20

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذهب مذهب ابعد ليست من اعين الناس واضح؟ فقد يكون على ظاهره لكنهم جعلوا انه من البول قالوا هنا يعني من رشاش البول - 00:21:40  
من اثار البول فقالوا لماذا خص البول؟ نقول خص البول ها؟ لانه هو الغالب في انهم ترخصون في كشف العورة. هو الغالب عليه انهم يترخصون في كشف العورة. واضح؟ هذا احتمال - 00:22:00

لكن هو يقول لا يقول لا نذهب الى المجاز ونقول انه يستتر من البول اي يستتر من يتوقى من البول فجعل بمعنى التوقي فلذلك يقول هذا المجاز ذهبنا له الى شيئين الشيء الاول انه ايوه الاول الوجه الاول ان العذاب - 00:22:20  
لا مجرد كشف العورة كان ذلك سببا اجنبيا مستقلا اجنبيا عن البول. ليش ربطه بالبول؟ مثل ما ذكرنا قبل قليل لانه الغالب هذا ممكن يجاب عنها بهذه الاجابة الثاني؟ وايضا فان لفظتي من لما اضيفت الى البول وهي غالبا لابتداء الغاية لابتداء الغاية حقيقة - 00:22:40

او ما يرجع الى معنى ابتداء الغاية مجازا تقتضي نسبة الاستتار الذي عدمه سبب العذاب الى البول. بمعنى ان ابتداء سبب عذابه من البول. واذا حملناه على كشف العورة زال هذا المعنى. واضح؟ هو اراد ان يقول لماذا خصت بالمعنى؟ نعم كل هذا. طيب هذي انتهينا. الوجه الثاني - 00:23:00

ان بعض الروايات في هذه اللفظة يشعر بان المراد التنزه من البول. كلمة. وهي رواية وكيع لا يتوقع وفي رواية بعضه لا يستنزف يستنزف هذه التي جعلتهم يقولون المراد ليس الاستتار وان مراد التنزه لكن كلمة يستتر اذا كتبتها بدون نقاط - 00:23:20  
وكتبت يتنزه بدون نقاط على العادة القديمة. ما الفرق بينهما؟ اكتبوها امامك. ما في هي الدائرة تشكل دائرة الهاء تستنزه الاخيرة اللي بعدها فقط الباقي واحد خاصة انها كانت بدون تنقيط - 00:23:40  
الهاء فقط هذي ها طيب الهاء لا تحتل انهم كانوا يجعلون في الكتب دائرة لختم الكلام هذا او يحتملون المهم ترد على فكان بعضهم بعدها ها قد تكون من فهو - 00:24:00

محتمل لذلك يقولون الا صوب يستتر يستتر من البول على لما جاءت يستنزه جعلوا انها هي المفسرة ليستتر. يستنزه من البول اي يستتر من البول من اثار بقايا البول من رشاش البول من اثره اذا قام بعد بوله هذا المراد ايوه - 00:24:20  
يتفق معنا الروايات هذا هو فقط انتهى بدأ كلامه عن النميمة طيب دعا النميمة هذي يقول هنا الشيخ لا يستتر اي لا يتوقى ولا يستبرئ. من البول اي من بوله كما في رواية اخرى - 00:24:50  
اه يمشي بالنميمة يقال يسعى بها بين الناس والنميمة نقل الكلام كالنقل كلام الناس في بعضهم في بعض للافساد بينهم. لان الاصل هو

النقل للكلام. اصل النميمة النقل اضافة يقول نمي الى كذا اي اظيف الى كذا. تضيف الكلام الى فلان تقول قال فلان كذا. جماعة -

[00:25:10](#)

بين هذي وهذي. ريح انا من واحد منهن. هذا فكنا منهن ثم صارت على ان النميمة بمعنى المنومة لو قالت المنومة كلمة المنقولة. النميمة بمعنى الملمومة المنقولة تعيلة بمعنى مفعوله على هذا هي القالة المنقولة بين الناس يمشي بها بالمنقولة يمشي - [00:25:40](#) ينقلها والمقصود بها الافساد كلمة لينقلها لاجل الافساد. هل فقط لاجل الافساد حتى ولو لم يقصد الافساد ما دام انها تفسد فهي نميمة. بعض الناس يقول انا ابي احذره فلان من هذا خادع فلان ما دام انها تفسد فهي نميمة. لان الغالب الذي ينقلها يقصد الافساد -

[00:26:20](#)

فعبروا قالوا بقصد الافساد للافساد كذا والا ليس بالضرورة ان يكون مستحضر من القصد انما المقصود به مقصود الاثار. ولذلك لاحظ الشيخ قال للافساد ولم يقل بقصد الافساد. لم ماذا؟ مع انها اللام للتعليم. اللام للتعليم. تأتي العاقبة. يعني - [00:26:50](#) عاقبة هذا الافساد. سواء قصد الافساد او لم يقصد. يعني قد تأتي اللام للعاقبة. هم فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزن. هل التقطوه من اجل ان يصير عدوا لهم - [00:27:20](#)

هم فعلوا ذلك لا لذلك قال من قال من المفسرين حكى الكثير ها وعن محمد محمد ابن اسحاق وغيره قال ليكون لهم عدو عاقبته. عاقبة الامر يخبر الله انهم ملتقطوه لان او - [00:27:40](#)

لعاقبة الامر لكن شيخ الاسلام يقول لا ان الله امرهم امرا قدريا ان يلتقطوه لاجل لحكمة وهو ان يكون لهم عدوا وحزنا الحكمة الالهية على كل ما ليس هذا مقصود المقصود الان اللام تأتي ايضا - [00:28:00](#)

التعبير عن العاقبة ولو لم يكن الانسان يستحضر القصد والحكمة. قال واما الاخر فاخذ جريز رطبة. الجريدة قال العسيب عسيبا جريدة عسيبا من النخل. العسيب هو النخل يكون فيها الفروع فروع النخلة. الذي يكون فيه السعف. ها - [00:28:20](#) الاوراق هذه في النخلة هي السعف. اللي لها ابرة. العسيب هذا الذي فيه السعف الاوراق. حرام. الفرع الذي فيه هذا العسيب هذا العسيب ويطلق على اذا جرد عن السعف تسمى عسيبا ويطلق على العموم قال فشققها اي فرقها وفي رواية كسرهما يعني اخذ العسيب - [00:28:50](#)

المجروح وشقه شقين وهو اخضر رطبة يعني خضراء لا زالت لم تيبس. فشققها نصفين بينهما. حصلت هذه القصة مع جابر ايضا. في غزوة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة في حديث في اخر صحيح في اواخر صحيح مسلم ذكرها طويل الحديث يعرف بحديث جابر الطويل - [00:29:20](#)

وسلم ذهب بين الخلاء فأتى بشجرتين لم يجد ما يستتر به من من الناس ذهب الى الوادي فأتى في على ناحية الوادي او على شاطئ سيف او على شاطئ الوادي او طرف الوادي فأتى باحدهما قال ان قال - [00:29:50](#) معي تخد الارض. ثم اتى الثانية واخذها جمع بينهما قال التئما علي التأم عليه فقضى الحاجة ثم قاما وامرهما فرجعت كل شجرة الى مكانها ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:30:10](#)

يا جابر اذهب واكسر او خذ او اقطع من كل شجرة غصنا قال فذهبت واخذت حجرة وكسرت كسرتها. ثم قطعت من كل حجرة غصلا. قال فالقي احدهما عن يمينك والاخرى عن شمالك. اذا وقفت في مكان كذا فالقي احدهما عن يمينك قال فاتيت للمكان الامر فالقيته. فقلت يا رسول الله لم؟ قال - [00:30:30](#)

وجدت قبرين يعذبان فلعله ان يخفف عنهما بشفاعتي هذا الحديث في صحيح مسلم. هذا الحديث يثير عندنا موضوع وهو ايش؟ ان والله مش هطلع تاني من الشغل. ايه لكن خاصية للنبي وسلم؟ لا لا قضية هل قال مسلمين او كفار؟ مر بوادي من اوديته - [00:31:00](#) دون ان يقول انهم مسلمين او كفاء هذا ليس بالواقع هذا في في وادي لما ذهب الى غزو جهينة النبي صلى الله عليه وسلم ايه هذا احتمال واحتمال انه ممن اسلم من ممن سمع بالاسلام محتمل. فعلى فرض انهم كفار فنقول هذا برحمته - [00:31:30](#) صلى الله عليه وسلم كما الكلام الذي سبقه وذكرناه. هم. لكن هنا لم يأخذ اذا اردت ان يقال في شقهما نصفين انه قطع قطعا من



شجرة وليس من نخلتين. وليس بعسيب. ها؟ نعم. فاذا هي ليست خاصة بالنخل - [00:31:50](#)

وانما الخصوصية بشفاعه النبي صلى الله عليه وسلم. وانما الخصوصية بشفاعه النبي صلى الله عليه وسلم. وليس كل شخص يأتي اه عسيب ويجعل او شجرة ويجعلها ويقول يخفف عنهما ها هذا ليس الا للنبي عليه الصلاة والسلام ولذلك - [00:32:10](#)

يعني من قال به خطي يفعلون وان كان عن ذكر عن بريدة رضي الله عنه من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لكنهم قالوا انه اخطأ. لان هذه من خصوصيات لانه اطلع على انهم يعذبون. وانت كيف تطلع على النبي - [00:32:30](#)

ها؟ وقال ولم يفعلها في كل احد ولم يأمر بها. وقال بشفاعتي هذه اللفظة اللي في صحيح مسلم. قال بشفاعتي فمن يشفع لو لم يؤذن له النبي صلى الله عليه وسلم هل يشفع؟ لا. ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وكم من - [00:32:50](#)

لكن في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى لابد من اذنه ملائكة المقربون لا يشفعون الا باذنه فالنبي صلى الله عليه وسلم حلم اذن الرحلة فانت تأذن وتشفع لي كل احد تشفع عند الله ترى. صلاة الجنائز نشفع لان الله اذن -

[00:33:10](#)

لنا ان نشفع على نشفع للمسلمين بصلاة الجنائز. لكن المنافق ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا على قبره. خلاص انتهى. فاذا عرفنا عرفنا انه منافق وكافر لا نصلي عليه. كافر لا يصلي عليه. واضح - [00:33:30](#)

فالمسلم لان الله اذن لنا بها. فكذلك هذه قال نصف اي جعل على كل شقة منها تعادل النصف. اي جعل كل شقة منه تعادل النصف. يعني آآ عدل بينهما. فغرز اي غرس فغرس او ركز. جاء في بعض الروايات فغرس في صحيح مسلم فغرس. في كل قبر اي على -

[00:33:50](#)

كل قبر وذلك عند رأسه لما فعلت هذا؟ عند رأسه لعلها في رواية لعلها في رواية لم فعلت لما قالوا يراؤا ذلك يدل على انهم اذا استغربوا الشيء سألو عنه عن العلة. يعني هذا الشيء خفي. قالوا لما فعلت ذلك يا رسول الله؟ قالوا - [00:34:20](#)

فعلت هذا قال لعله ان يخفف عنه وما لم ييبسه. لعله لعل للترجي يخفف اي العذاب. عنهما عن صاحبه القبرين ما لم ييبس اي نصف الجريدة التي شقها نصفين. والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم ترجى ان الله سبحانه يخفف العذاب عن صاحبه القبرين -

[00:34:40](#)

تيبس الجريدة واضح وهذا بشفاعته صلى الله عليه وسلم ورجى ان الله يجيب فيه ذلك. يقول في الشرح مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين في البقيع فكشف فكشف له عن تعذيب من فيهما بسماع اصواتهما - [00:35:00](#)

او عن سبب ذلك التعليم. اذا هذا غيب ليس لكل احد. نعم. ليس لكل احد ان يعلم الغيب. وكان معه جمع من الصحابة رضي عنه فاخبرهم صلى الله عليه وسلم بذلك تحذيرا من اسباب العذاب. وبين ان سبب تعذيبهما امر لا يشق عليهما تركه لو شاء ذلك -

[00:35:20](#)

اليكا وان كان كبيرا بالنسبة لعقوبته. هذا هو قال بلى انه كبير. اما احدهما فسبب تعذيبه انه لا يعتني بالطهارة هي من شروط الصلاة لانه كونه لا يستنزه من البول او لا يستتر من البول دل على انه امر الطهارة عنده غير مهم - [00:35:40](#)

ها وهذا يدل على انه كان مسلما. انه قبر مسلم. هم وعلى هذا لو قلنا انهم كفار فهل يعذبون بالذنوب؟ وهم كفار؟ او الكفر علمهم بالكفر فقط. ها؟ الصحيح من اقوال العلماء انهم يعذبون بالكفر وبالذنوب. ان الكفار - [00:36:00](#)

يعذبون بالكفر وبالذنوب. وبما تسببوا به من الذنوب. قال عز وجل ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. قال كاملة دل على انه زار اوزارهم كاملة. يعني كل الذنوب - [00:36:30](#)

وقال كاملة لا نقص فيها ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. الا ساء ما يزرعون. ها؟ وقال عز وجل الا المصلين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر؟ قالوا - [00:36:50](#)

لم نك من المصلين. شف هذولا. قالوا لم نك من المصلين. ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين فما تنفعهم شفاعه الشافعين. كم ذنب؟ من الذي لا تنفع شفاعه الشافعين هو الكافر. كم ذنب ذكره - [00:37:10](#)

اربعة قالوا لم نك من المصلين ترك الصلاة حوسب الكافر على ترك الصلاة ولم نك نطعم المسكين على الزكاة والواجبات من الصلاة هم وكنا نخوض مع الخائضين الذنوب. بانواعها ها كنا نكذب يوم الدين الالحاد الكفر. بالتكذيب بالبعث. اذا حوسبوا على الجميع. على -  
00:37:30

بل ويسألون عن النعيم. ويحاسبون عليه المهم انه آآ لا نقول يعني آآ فقط انه التعذيب آآ ما دام انهم يعذبون بالبول والنميمة لابد ان يكونوا مسلمين لا. لانه حتى الكافر يعذب بالذنوب اضافة الى الكفر. ودل على ان هذه الذنوب - 00:38:00  
من اسباب عذاب القبر. اعوذ بالله. قال واما الثاني اه قال واما سببه تعذيبه انه لا يعتني بالطهارة التي هي من شروط الصلاة. فكان لا يستبرئ من بوله ولا يتنزّه منه - 00:38:30

لا يستبرئ منه اذا قام لا يغسله ولا يتنزّه منه اذا اصابه اذا بال لا يتنزل من الرشاشي. واما الثاني فسبب تعذيبه التفريق بين المسلمين بالنميمة التي هي فساد التي بها فساد المجتمع. باحداث العداوة - 00:38:50  
البغضاء بينهم. ثم اخبر ابن عباس رضي الله عنهما راوي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ عسيب نخل رطب فشقه نصفين عجيبة نخل رطب رطب يعني صفة لنخل ها؟ لعله رطباً - 00:39:10  
لانه يكون عسيب صفة لعسيب. عسيب مفعول. فيكون عسيب نخل رطباً. فشق او نصفين ثم غرز في كل قبر واحدة عند رأسه وقال لعله يخفف عنهما العذاب الى ان ييبسا - 00:39:30

رطبة اذا الجديدة. هم. اذا المقصود وصف الجريدة. فوائد الحديث واحد ثبوت عذاب القبر. وان النميمة وعدم التنزه من البول من اسبابه. لا شك هذا اجماع المسلمين خالف فيه المعتزلة وهم ضلال في هذا الباب - 00:39:50  
لا يلتفت الى خلافه. والدل عليه من الكتاب والسنة المتواترة الكثير واجماع السلف. وفي دليل ان النميمة من اسباب العذاب قبر وان البول انعدم التنزه من البول من اسبابه. ثالثا او ثانيا ان الله سبحانه وتعالى قد يكشف للناس - 00:40:10  
اظهارا لاية من ايات النبي صلى الله عليه وسلم او كرامة من كرامات الولي. يعني قد يظهر ذلك بمثل ما ظهر للنبي صلى الله عليه وسلم وقد يراه اولي من الاولياء عذاب القبر مثل ما حصل من ابن عمر انه رأى آآ يوم - 00:40:30  
مر ببدر فرأى رجلا خرج من القبر يستغيث ووراءه رجل اخر يطلبه ويضربه ويرجعه الى قبره. فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه هذا ابو جهل هول انه عذابه في قبره. فرآه رجل من الصحابة. وهذا يحصل. ومن اراد مثل هذا الكلام - 00:40:50  
فليرجع الى كتاب الروح لابن القيم. فذكر فيها فوائد مفيدة في هذا الباب. آآ ثالثا وجوب التنزه الانسان من بوله وكذلك سائر الابوال النجسة. هذا الشاهد والمقصود من ايراد هذا الباب في هذا الحديث هذا الباب. وجوب التنزه من البول - 00:41:20  
وكذلك الاستبراء منه بالطهارة ووجوب الاستنجاء. وهل الاستنجاء شرط لصحة الوضوء نعم يقول العلماء من شروط الوضوء الاستنجاء او الاستجمار قبله. يعني اذا كان الخارج من احد بول او غاز - 00:41:40

او نحوهما مما يخرج الا الريح والصوت فليس لهما استنجاء بل يكره الاستنجاء لهم ولانه احداث متكلف. فاذا خرج بول او غائط او دود له اثر شيء له اثر باقي. يجب الاستنجال. اما اذا خرج شيء لا اثر له كحصى او دود من آآ - 00:42:00  
من دبره او من قبله ليس له اثر معه اثر نجاسة فلا حتى قالوا لو خرج بعر النياحة ليس له اثر منه ليس له استنجاء لانه لو مسح لن يجد شيئا شيئا - 00:42:30

رابعا ان النميمة وترك التنزه من البول من كبائر الذنوب. لماذا؟ لانه فيها عذاب قاعدة في معرفة الكبيرة هي ها ماتوا ما توعده عليه او ترتب عليه عذاب الدنيا في الدنيا عذاب في الآخرة او حد في الدنيا او لعنة او وعيد. اللعنة - 00:42:50  
اني اكون حديث لعن الله كذا لعن هذا هذا يدل على انه كبيرة وعيد من فعل كذا له كذا كبيرة حد في الدنيا هذا يدلنا كبيرة عذاب ذكر له عذاب دل على انه كبير ومثل هذا - 00:43:20

خامسا التنبيه على عظم شأن الصلاة حيث كان الاخلال بشيء من شروطها سبب لعذاب القبر. نعوذ بالله سعد شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على امته حتى العصاة منهم. انه - 00:43:40

يشفق عليهم. شفقة النبي على امتي حتى العصاة منهم ان هذا ان كان من من امته وحديث جابر مطلق الذي قبرين فقد كافرا ففيه شفقة. السابغ ان الشفاعة قد تكون مؤقتة الى حد معين. لقوله صلى الله عليه وسلم لعله يخفف عنه وما لم يبيسه - [00:44:00](#)

دليل على ان الشفاعة قد تكون مؤقتة. ها من حصن الصحابة رضي الله عنهم على معرفة الحكمة من فعل النبي صلى الله عليه وسلم سألوهم قالوا لما؟ ثم قال تنبيه لا يسر لنا وضع جريدة على القبور لاننا لا نعلم ان صاحب القبر يعذب. فوضع الجريدة على - [00:44:30](#)

قبر على قبره اساءة ظن به وتفاؤل عليه بالعذاب. هذا كلام الشيخ ابن عثيمين هذا اللي ترونه. في فتاويه رحمة الله عليه يقول ان هذا بدعة لا يجوز ليس فقط لا يسر بل انه بدعة واساءة الظن وهو الذي افتي به الشيخ ابن باز وغيرهم من - [00:44:50](#)

وذكرها الخطابي في انه لا اصل له ايضا في معالم السنن على سنن ابي داود الله اعلم طيب سم ايه يقول الشخص وهو هل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ ايه لا ورد قائم ورد حديثه - [00:45:10](#)

حديث حذيفة في الصحيحين ورد انه بال قائما اتى سباطة قوم من الانصار لكن هذا لا دالة الاباحة ان الاغلب من فعله وسلم انه لا يبول الا جالسا ولذلك قالت عائشة من حدثكم ان الرسول صلى الله عليه وسلم دال قائما فلا تصدقوه - [00:45:40](#)

هذا مبلغ علمها رضي الله عنها فانكرته ودل على انه انتشر عندهم في ذلك الوقت ان النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما وحذيفة حدث عن شيء اه وكانت العرب تستنكر ذلك الا لبعض الاعراب يفعلها فاراد - [00:46:00](#)

ان يبين انه جائز. وليس ذلك لانه افضل او لانه سنة. لا. لان القاعدة عند العلماء انه لا تكون اه سنة الا لما واطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم او امر به. اما اذا كان الشيء يفعله مرة لبيان - [00:46:20](#)

الاباحة فيكون هذا للجواز وللجواز ومنهم من علل تعليقات بانه كان فيه آ الم في ركبتيه او مقبضيه وكانت العرب تستشفي من به من البول القائم الى اخر ذلك. الظاهر والله اعلم انه لبيان الجواز. واما السؤال الاول ايش - [00:46:40](#)

نثر الذكر يقصد به الفقهاء هو انه ينفذ نفسه بكربها اذا بال لاجل ان من عصر المئنة الحالب فما في الذكر من شيء يخرج وينعصر الضغط وليس نثره خرطه بيده واضح؟ فهو ان يكرب نفسه - [00:47:00](#)

هكذا ويضمها حتى يخرج مثل ما يقول النتن تعرفون النتن هو ينتع نفسه فيكون ينتر هذه المكان هذا هو ذكرناه هذا فيما مضى. طيب هل هو ذنبي انا؟ احنا علينا يا اخوان لا احنا بس نبي نعلمكم - [00:47:30](#)

هذا في درس ممكن تحصله مسجلين الاخوان تحصله وهو موجود عاد في في سؤال عن الدرس. ايه. ايه. الانتقال كونه لا يستنزه من بوله. فعدم استنساء من بوله يؤدي الى - [00:48:00](#)

الوضوء هل يعتبر؟ هم يقومون من شروطه لا يصح الا بوعاء الاستنجاء بعد الاستنجاء تعتبر الصلاة باطلة نعم قد يكون لا ليس لان الصلاة باطلة لا لان القضية تعرف قضية الجهل بالاشياء يعذر بها الانسان وجاءت - [00:48:20](#)

احاديث كثيرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم عذر آ المستحاضة التي كانت تركت الصلاة اياما لم تصلي وعذر في اشياء عذر الذي اكل مع الخيطين وقد طلع كاد ان يطلع النهار هذي اشياء يعذر بها لكن القضية - [00:48:40](#)

انه النبي صلى الله عليه وسلم قال والى الاعقاب من النار ونهى عن هذا الكلام وامر بالتنزه وتساهلوا فيها. فهم يعلمون هذا وتساهلوا ان مما يعلمون حكمها لا يدخل الجنة تمام. وينمون واما قبل العلم فلا يعذبون في شيء قبل العلم - [00:49:00](#)

ملازمة النجاسة لا لا تنقض الوضوء؟ لا. ما تنقض. ليست من نواقض الوضوء طيب. نعم لا لا حديث سعد هذا اخر حديث سعد هذا اخر قضية اخر انه القبر ظمه القبر لما دفنه النبي صلى الله عليه وسلم هذا مر بهما لا يعلم انهم مر بقبرين سعد دفنه النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه و - [00:49:20](#)

مشى في جنازته ودفنه بنفسه صلى الله عليه وسلم. ولا يصح ايضا اسناده فيه ضعف. هذه ضمة سعد الله اعلم وصلى الله وسلم وصلى الله وسلم وصلى الله وسلم وصلى الله وسلم وبارك وصلى الله وسلم - [00:50:00](#)

صلى الله وسلم - [00:50:30](#)